«جان» الروح وكذلك في الفارسية . ويظهر انها حدثت والانسان في اول أدوار حياته ، أي يوم كان المغول ، والآريون ، والساميون ، وغيرهم عائلة واحده لان الصينيين يدلون على الروح بنحو هذا اللفظ أي «تسن» وأما في اليونانية ، واللاتينية فتدل على الولادة ، او السلسل ، وهما من فروع المعنى الاصلي ..

و«جانا» في السنسكريتية «مسكن الارواح ، او الآلهة» ولعل هذا هو الاصل في دلالة لفظ «الجنة» (الفردوس) في اللغات السامية ايضا.. ثم تنوقلت حكاية الخليفة عند الساميين أجيالا قبل تدوينها ، فعرض في اثناء ذلك انتقالهم الى اعتقاد التوحيد ، فأثر هذا الانتقال على معنى تلك اللفظة وتحول الى ما نعلمه ..

فلما كتب سفر الخليقة ، كان المعنى الاول قد تنوسي من اللغة العبرانية ، فضاع كما ضاع معنى لفظ «عدن» .. فأدى ذلك الى الرجم في تفسيرهما بعد ذلك . اما في السنسكريتية ، فلفظ «أدن ، او عدن» معناه الاكل ، او الطعام .. وربما كان هذا هو المراد بجنة عدن في حكاية سفر الخليقة ، لان الله خلق الانسان ووضعه في «جنة عدن» وغرس له فيها الاشجار ليأكل ، ومنعه من شجرة الخير والشر .. كأنه اقامه في جنة فيها أكل ..

***

ثم ان دلالة مادة «جان» او «جن» على الروح في اللغات السامية لا يزال أثرها باقيا في لفظ «الجان» العربية ، والاصل في دلالتها «كل ما استتر عن الحواس من الملائكة او الشياطين» أي الارواح على اطلاقها . وكان اعتقاد الناس في سبب الجنون ، انه حلول تلك الارواح في المجنون .. فعبروا عن الجنون بلفظ مشتق من «الجان» فقالوا : «جنّ»